عبدالمنعم علي عيسى

مغامرة «رأس المملوك» يفغيني بريغوجين

قد يكون من الصعب الآن تشريح ظاهرة «تمرد» يفغيني بريغوجين زعيم «فاغنر» خصوصاً أن المتوافر من المعلومات التي تعرض لتراكماتها ومن ثم انفجارها يومي الجمعة / السبت ٢٣ / ٢٤ حزيران الماضي، يبدو قليلاً، ومن الصعب الركون إلى هذا القليل للحكم على ظاهرة لا مناص من القول إنها أشاحت «الأغطية» عما كان يعتمل في دواخل، ومفاصل، بعض أجزاء نقل الحركة العسكرية التي استولدت حركتها بدءاً من ٢٤ شباط ٢٠٢٢، وهي من دون شك استولدت الكثير من التساؤلات، وفي السياق كان هناك العديد من إشارات الاستفهام التي ظل الكثير منها من دون أجوبة، ولا يمكن بحال من الأحوال الركون لنظرية «رمي الغرب بثقله» كاملا وراء الجيش الأوكراني للإجابة عن تلك التساؤلات على الرغم من صحة النظرية بدرجة لا يدانيها شك أيضاً.

منذ استطاعت القوات الروسية السيطرة على مدينة باخموت، الفعل الذي كان فيه لقوات «فاغنر» دور بارز، خرجت إلى السطح إشارة مفادها أن العلاقة ما بين يفغيني بريغوجين، وبين القيادة العسكرية الروسية ليست على ما يرام، بل إن الأول كان قد اتهم الأخيرة بـ«قصف مؤخرة قواته» التي حررت باخموت، والتصريح يشي بأن الكثير من الجمر لا يزال متقداً تحت الرماد، لكن ما أتاح للجمر أن يذرو الرماد عنه مقرراً الكشف عن درجة حرارته هو القرار الذي اتخذته وزارة الدفاع الروسية يوم ١٠ حزيران المنصرم، والذي قضى بتوقيع المقاتلين «غير الرسميين»، وجلهم من «فاغنر»، عقوداً مع هذه الأخيرة، كانت تلك إشارة لا يمكن لحسابات بريغوجين أن تخطئ قراءتها إذ لطالما كانت من الوضوح بحيث استنتج الأخير بأن ثمة قراراً يقضي بتجريده من النفوذ الذي يتمتع به داخل مجموعته التي وإن أسست في سياق هو أقرب لحالة الاحتياج التي لم تكن تنحصر فقط بإسناد الجيش عبر عمليات لا يمكن للأخير القيام بها لاعتبارات تتعلق بمنظومة السلوكيات ذات الهوامش التقليدية التي غالباً ما تحدد سلوكيات الجيوش في شتى بلدان العالم، وهي أضيق في حالات الجيوش العظمى التي غالباً ما تكون سلوكياتها محط أنظار منافسيها وكذا تكون «دريئة» سهلة للتصويب عليها إذا ما خرجت عن الهوامش المتعارف عليها السابقة الذكر، نقول على الرغم من ذلك فإنها أسست أيضاً في سياق علاقة شخصية كانت قد جمعت ما بين بريغوجين وبين «قيصر» الكرملين، وفيها من الثقة الشيء الكثير لدرجة قيل فيها إن بوتين كان يأكل من الطعام الذي يعده بريغوجين من دون مرور الطعام عبر «متذوق» وفقاً لما ذكرته صحيفة «الواشنطن بوست» المقربة من جهاز الاستخبارات الأميركية «CIA» عندما كان بريغوجين لا يزال يشغل منصب «طباخ الريس».

كان «ليل بريغوجين» الروسي هو الأطول منذ ليل قائد الانقلاب غينادي ياناييف على آخر رئيس سوفيتي ميخائيل غورباتشوف في ١٩ / ٢٠ آب ١٩٩١، مع اختلاف الليلين في طبيعته، لكن كلاهما كان كاشفاً لعطب ما في البنيان، فمحاولة الأخير كانت تندرج في سياق «حفظ ماء الوجه» للقوة الروسية ومنع تهاويها، بل لمنع دخول روسيا «عصر الظلمة» الدولية الذي دخلته على يدي بوريس يلتسين وقد امتد لما يقرب من عقد، في حين كان «تمرد» الأول صدى لتعثر أداء الجيش الروسي في «عمليته الخاصة» التي ينفذها بأوكرانيا، ولربما كان أيضاً مؤشراً على صعود تيار «اليمين الشعبوي» الروسي الداعي لانتزاع نصر حاسم في أوكرانيا أياً تكن أثمانه، بل بعيداً عن حساب التوازنات التي تقوم عليها إدارة الصراع عادة، وهو، أي تيار اليمين الشعبوي، يؤيد استخدام «عصا الزانة» للقفز فوقها ولكسر «الرقم القياسي» المسجل باسم الأميركيين الذي لم يستطع أحد تحطيمه رغم مرور ٧٨ عاماً على تسجيله.

كان اللافت في «تمرد» بريغوجين ثلاثة أمور أولها وقوف الغرب على «الحياد» مما أبرزته مواقف جل دوله، وهو موقف فرضته معطيات من نوع ضرورة التبصر في عمق «الظاهرة» قبيل اتخاذ موقف داعم، أو مناهض لها، وثانيها قصر أمده الذي لم يمكن هؤلاء من تقدير تأثيره المباشر على الصراع الدائر في أوكرانيا، ولم يمكن أيضاً من لمس الضرر المفترض الواقع على المؤسسة العسكرية التي تمر بمرحلة حرجة تضعها على ضفاف مخاطر عديدة، أما ثالثها فهو موقف بكين «الصامت» فعلى الرغم من أن «نيويورك تايمز» كانت قد أكدت أن بكين «تملك معلومات استخباراتية مؤكدة حول مخاطر محتملة في روسيا منذ مطلع العام الحالي» إلا أنها، تضيف الصحيفة، لم تقم «بإبلاغ موسكو بما في حوزتها»، ولربما كانت دوافع بكين لسلوكها ذاك هو الخشية من تقدير روسي يفضي للجزم بتدخل صيني «من نوع ما» في الشأن الداخلي الروسي، فمجرد امتلاك أجهزة الاستخبارات الصينية معلومات من هذا النوع يفضي بالضرورة إلى نتيجة مفادها أن بكين ترقب عن كثب أدق التفاصيل التي تجري على الأراضي الروسية لكي تحدد من خلالها خياراتها وتوجهاتها الكبرى، وهو أمر، على الرغم من أنه مؤكد، إلا أنه يضع بكين في موضع محرج أمام حليفها الروسي.

من المؤكد الآن أن موسكو خرجت بأقل الخسائر جراء مغامرة «رأس المملوك» بريغوجين، ومن دون شك سوف تعمد القيادة الروسية إلى ضرب مراكز نفوذ، خصوصاً داخل المؤسسة العسكرية، تلك التي تبدي تبرماً من طول أمد الصراع في أوكرانيا، فمثل اختناقات كهذه، إذا ما تم احتواؤها، تشكل فرصة لقولبة تلك المراكز في سياقات خادمة للرؤيا الإستراتيجية البعيدة من دون العبور، الضروري في الحالات العادية، لشرحها أو الإسهاب في ذلك الشرح.

عودة من دمشق.. موجز رحلة

بقلم ميشيل رامبو

تسقط عن منافسيهم المحسوبين على التنظيم

«النصرة» يواصل فرض إتاوات تفرغ جيوب تجار إدلب لملء خزائنه

مواصلة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي تسلطه على رقاب التجار في مناطق سيطرته في شمال غرب سورية (عن الانترنت – أرشيف)

واصل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي تسلطه على رقاب التجار في مناطق سيطرته في شمال غرب سورية، من خلال فرض الإتاوات عليهم لتفريغ جيوبهم وتمويل نشاطاته وتحركاته ورواتب متزعميه ومسلحيه.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس عن صاحب محل ألبسة في مدينة إدلب يدعى عبدو مصطفى، تشبيهه تنظيم «النصرة» بـ«المنشار» الذي يأكل طلوعاً ونزولاً، معبراً عن استيائه من سياسة فرض الضرائب والإتاوات التي ينتهجها التنظيم، «لتفريغ جيوب التجار وملء خزائنه».

وقال مصطفى: «كل الضرائب في العالم تدفع مرة واحدة إلا في إدلب، ندفعها مرتين، الأولى عند المعابر والثانية في المحال».

وأضاف: «إن هذه الإتاوات، قيدت من حركة التجارة بشكل كبير، إذ إنهم باتوا أمام خيارين لا ثالث لهما، إما أن يرفعوا سعر بيع القطعة لتغطية الضرائب والتكاليف، وبالتالي انخفاض عدد الزبائن، وإما التنازل في السعر وبالتالي خسائر مؤكدة».

و«المصيبة» كما وصفها مصطفى، هي أن «النصرة» يدّعي تنشيطه ودعمه للقطاع الاقتصادي، لكن على ما يبدو يتكئ بشكل كبير على جيوب التجار تحت مسمى ضرائب القطاع التجاري والصناعي.

صاحب محل لبيع المواد الغذائية الأساسية بالجملة يدعى رشيد حزوري بدوره أكد حسب الوكالة، أن قيمة «الضريبة» التي دفعها لما تسمى «هيئة الضرائب» التابعة لـ«النصرة» عن العام ٢٠٢٢، بلغت ٣٠٠٠ دولار، اعتماداً على رأس مال المحل الذي لا يتجاوز ضمن «القيود القانونية» ٣٥ ألف دولار.

وأضاف: إن التنظيم لا يكتفي، بل يفرض «ضرائب» أخرى، أبرزها «ضرائب» المعابر وعلى رأسها ضريبة معبر الغزاوية.

ولم يتوقف الأمر على ذلك حسب حزوري الذي قال: «بل تأتينا إتاوة النظافة المربوطة بفاتورتي المياه والكهرباء حيث تبلغ فاتورة النظافة وحدها ٥ دولارات شهرياً»!

ولفت حزوري، إلى أن «الضرائب» المفروضة عليهم كمحال تجارية، تسقط عن منافسيهم من التجار أصحاب المحال التجارية أو المشاريع المحسوبين على «النصرة»، ما يجعل منافستهم لهم في الأسواق كبيرة، وبالتالي هامش ربحهم أعلى وقدرتهم على التحكم بأسعار السوق أكبر».

بدوره ذكر مصدر إداري فيما تسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة لتنظيم «النصرة» في تصريح نقلته الوكالة، أن الأخير يعتمد على «الضرائب» في تمويل نشاطاته وتحركاته ورواتب متزعميه ومسلحيه، ويعتبر هو المتصرف الأول بها.

وكالات

صحيفة روسية: واشنطن حاولت تجنيد أكراد سورية للقتال في أوكرانيا

فرنسا تستعيد ٣٥ امرأة وطفلاً من عائلات الدواعش من مخيمات «قسد»

فرنسا استعادت ٣٥ بين امرأة وطفل من رعاياها من أسر تنظيم داعش الإرهابي كانوا محتجزين في مخيمات ميليشيات «قسد» شمال شرق سورية (عن الانترنت – أرشيف)

أعلنت فرنسا أنها استعادت ٣٥ بين امرأة وطفل من رعاياها من أسر تنظيم داعش الإرهابي كانوا محتجزين في مخيمات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» شمال شرق سورية، في حين تحدثت وسائل إعلام روسية عن محاولة واشنطن تجنيد مقاتلين من أكراد وعشائر سورية لإرسالهم للقتال في أوكرانيا، وذلك على خلفية إخفاق نهجها في هذا البلد.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس، أن دائرة العلاقات الخارجية التابعة لما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد» سلمت وفداً فرنسياً تسلل إلى مناطق سيطرة الأخيرة ١٠ نساء و٢٥ طفلاً من عائلات داعش كانوا محتجزين في مخيم «الربيع» بريف مدينة المالكية، وغادروا مساء الإثنين الماضي بتنسيق مشترك بين الطرفين.

وفي وقت لاحق أمس، ذكرت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان نقلته وكالة «أ ف ب» أن فرنسا أعادت النساء الـ«١٠» والأطفال الـ«٢٥» وقالت: «سلّم القصّر إلى الأجهزة المعنية بتوفير الرعاية الاجتماعية للأطفال» وسيكونون موضع متابعة طبية–اجتماعية، في حين سلمت البالغات إلى السلطات القضائية المعنية».

بموازاة ذلك، نشرت صحيفة «فزغلياد» الروسية مقالاً بعنوان «الولايات المتحدة تريد حل مشكلة الجيش الأوكراني بمساعدة الأكراد» وذلك حسب ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أمس.

وقالت الصحيفة: «تحاول وكالة المخابرات المركزية، في سورية، زيادة حجم تجنيد الذين يريدون القتال في صفوف القوات المسلحة الأوكرانية».

ونقلت الصحيفة عن مصدر دبلوماسي عسكري قوله لوكالة «ريا نوفوستي» في دمشق: «يجري ذلك على خلفية إخفاق نهج إدارة الرئيس جو بايدن في أوكرانيا، هناك الآن مفاوضات جارية مع ممثلين عن وحدات الدفاع الذاتي الكردية التابعة لـ«قسد» وشيوخ عدة عشائر عربية، يعرضون نحو ألفي دولار شهرياً على من يرغب في القتال».

وفي هذا الصدد، شكك الخبير في المجلس الروسي للشؤون الدولية، كيريل سيميونوف في تصريح نقلته الصحيفة، في أن يوافق شيوخ العشائر العربية على التعاون مع وكالة المخابرات المركزية، فقال: «ليس لديهم أي سبب على الإطلاق للمشاركة في هذا كله، ليس لديهم أي حوافز أيديولوجية، لكن بعض الجماعات الكردية تتعاون بشكل وثيق، إلى حد ما، مع الأميركيين وقد ينتهي بهم الأمر بالفعل في أوكرانيا».

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

من الإدارة إلى المعالجة هل ينجح العرب؟

بدأت أول من أمس من المزارع المحيطة بمدينة طفس

الرفاعي لـ«الوطن»: عمليات أمنية نوعية لتنظيف درعا من مرتكبي جرائم القتل

موفق محمد

أكد أمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي حسين الرفاعي أمس أن الدولة حالياً تعمل بقوة على تنظيف المحافظة من الإرهابيين الذين ينفذون جرائم القتل والاغتيالات، وذلك عبر «عمليات نوعية أمنية وليس عملاً عسكرياً لأن العمل العسكري أصبح خلفنا».

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح الرفاعي أن هناك اغتيالات وإرهابيين يمتهنون القتل، والدولة لن تبقى من دون حراك إزاء هؤلاء بل تعمل على معالجة الأمر.

وأوضح الرفاعي، أن عدد من تمت تسوية أوضاعهم خلال عمليات التسوية التي تمت مؤخراً في المحافظة بلغ ٢٦٣٠٠ شخص، ومن هؤلاء من التحق بالجيش العربي السوري، ومنهم من يريد السفر إلى الخارج، ومنهم انخرط في سوق العمل، أما الذين رفضوا التسويات ويقومون بعمليات قتل، فإن الدولة اليوم تنفذ «عمليات نوعية أمنية ذكية من دون إزعاج للمواطنين ومن دون خسائر لاستئصال هؤلاء الإرهابيين من بين المواطنين».

وجدد الرفاعي تأكيد أن ما تقوم به الدولة هو «عمليات نوعية أمنية وليس عملاً عسكرياً لأن العمل العسكري أصبح خلفنا»، وذلك بهدف مصادرة السلاح الموجود وتوقيف المطلوبين بجرائم قتل.

ولفت إلى أنه قبل أسبوعين استشهد أربعة عناصر من قوى الأمن الداخلي وأصيب آخر بجروح بكمين مسلح لإرهابيين قرب دوار الجمل في بلدة المزيريب بريف درعا الغربي أثناء توجههم لتأمين المراكز الامتحانية في مدينة طفس، أيضاً أول من أمس كان هناك كمين مسلح لإرهابيين استهدفوا دورية من الجهات المختصة على طريق مدينة الحارة في ريف المحافظة الشمالي.

وأضاف: «بالتالي هناك مسلحون إرهابيون يقومون بعمليات قتل واغتيالات، والدولة اليوم تعالج هذا الأمر»، مشيراً إلى أن عدد هؤلاء قليل وهم منتشرون في عدد من مناطق المحافظة وقريباً ستكون درعا خالية منهم».

وأوضح الرفاعي أنه تم أول من أمس البدء بتنفيذ «عملية نوعية أمنية» في المزارع المحيطة بمدينة طفس من دون أي إزعاج أو حدوث أضرار للمواطنين، وذلك بعد توفر معلومات مؤكدة بوجود إرهابيين هناك.

وأكد أنه في أي وقت تتوفر معلومات مؤكدة بوجود إرهابيين في أي مكان بالمحافظة، فإن الجهات المختصة على أتم الاستعداد والجهوزية للقيام بواجبها، كما حصل في المزارع المحيطة بمدينة طفس.

ولفت الرفاعي إلى أنه بعد التسويات الأخيرة التي جرت في المحافظة خفت جرائم السرقة، حيث اتجه معظم من سووا أوضاعهم إلى سوق العمل، فأجر العامل اليومي يبلغ ٢٠ – ٢٥ ألف ليرة سورية، «أما من لديهم أسلحة ويشاركون في عمليات القتل سواء من المدنيين أم العسكريين، فإن الدولة اليوم تمد يدها بقوة لتنظيف المجتمع من هؤلاء».

استشهاد ٤ مدنيين نتيجة استهداف التنظيم لأورم الكبرى

الجيش يرد ويستهدف مواقع «النصرة» غرب حلب ويقتل ويجرح أكثر من ٣٥ من إرهابييه

الجيش العربي السوري رد بقوة على اعتداءات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ضد المدنيين بريف حلب الغربي (عن الانترنت – أرشيف)

حلب- خالد زنكلو

رد الجيش العربي السوري بقوة على اعتداءات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ضد المدنيين بريف حلب الغربي، والتي أدت إلى استشهاد ٤ منهم في بلدة أورم الكبرى، وتمكن من قتل وجرح أعداد كبيرة من الإرهابيين.

وأكدت مصادر أهلية في «أورم الكبرى» غربي حلب لـ«الوطن» استشهاد عائلة كاملة مؤلفة من الأم وطفلتين وأخي الزوج بقذيفة صاروخية أطلقها على البلدة أمس إرهابيو ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها ما تسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة».

وذكرت المصادر أن أبا العائلة نقل إلى مشفى حلب الجامعي، حيث أشارت مصادر طبية لـ«الوطن» إلى أنه موضوع داخل قسم العناية المشددة بحالة حرجة بفعل الإصابة التي تعرض لها بشظايا القذيفة التي أطلقها الإرهابيون على منزله.

مصدر ميداني بريف حلب الغربي، أوضح لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العربي السوري المتمركزة في المنطقة ردت على تعديات إرهابيي الفرع السوري لتنظيم القاعدة على المدنيين وعلى نقاط انتشارها، واستطاعت قتل عشرات الإرهابيين وجرحهم.

وبين المصدر أن وحدات الجيش العربي السوري استهدفت بالقذائف المدفعية والصاروخية مصادر إطلاق النار في محيط مدينتي دارة عزة والأتارب وبالقرب من بلدات كفر عمة وكفرتعال وكفرنوران، حيث ينطلق إرهابيو «النصرة» لتنفيذ هجمات وعمليات انغماسية ضد نقاط ارتكاز الجيش السوري، ودمرت مرابض مدفعية وآليات عسكرية وتحصينات للإرهابيين، إضافة إلى قتل وجرح أكثر من ٣٥ منهم.

ودرج التنظيم على تصعيد جبهات ريف حلب الغربي بين الحين والآخر في مسعى لتنفيذ أجندة الإدارة التركية بإبقاء المنطقة الحيوية مشتعلة على الدوام، دون أن يتمكن إرهابيوه من تغيير خريطة السيطرة على الأرض بفضل عزم وصلابة وحدات الجيش الغربي السوري الذي أحبط جميع الهجمات وكل العمليات الانغماسية التي لم تحقق الغاية منها، وعلى مدار سنة كاملة.

وفي باقي أرجاء منطقة «خفض التصعيد» بإدلب والمناطق المجاورة لها، رد الجيش العربي السوري بقوة على خروقات إرهابيي «الفتح المبين» لوقف إطلاق النار الساري المفعول منذ مطلع آذار ٢٠٢٠، ورد الصاع صاعين على اعتداءاتهم.

وكشف مصدر ميداني في ريف إدلب الجنوبي لـ«الوطن» عن أن أكثر من ١٥ إرهابياً لقوا حتفهم وجرح عدد مماثل نتيجة ضربات الجيش السوري المدفعية على معاقل الإرهابيين قرب بلدات سفوهن وفليفل والفطيرة والبارة وكنصفرة بجبل الزاوية جنوبي إدلب، رداً على استهداف نقاط انتشاره في المنطقة.

ولفت المصدر إلى أن وحدات الجيش دمرت أهدافاً لإرهابيي «النصرة» في محوري المشاريع وبلدة العنكاوي بسهل الغاب غربي حماة وفي محور تلال كبانة بريف اللاذقية الشمالي، بعد إطلاق قذائف مدفعية على نقاط الجيش السوري الذي أفشل مخططات الإرهابيين وداعميهم بشكل مستمر.

الاحتلال الأميركي أخرج عشرات صهاريج النفط المسروق من الجزيرة إلى شمال العراق

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس، عمليات تطهير باديتي حمص الشرقية ودير الزور الغربية من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، على حين استمرت قوات الاحتلال الأميركية بسرقة النفط السوري من حقول الجزيرة عبر إخراجها أمس عشرات الصهاريج إلى شمال العراق.

وفي التفاصيل بيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن عمليات الجيش البرية مستمرة في باديتي حمص الشرقية ودير الزور الغربية، لتطهيرهما من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وأوضح أن الجيش كبد الدواعش مؤخراً خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، خلال تمشيطه عدة قطاعات منهم في البادية المترامية الأطراف، وأثناء ملاحقته فلولهم بعمقها.

من جهة ثانية نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية من ريف اليعربية بريف الحسكة الشرقي بأن قوات الاحتلال الأميركية أخرجت فجر أمس ٤٣ صهريجاً معبأة بالنفط الخام المسروق من حقول الريف الشرقي للبلاد، عبر معبر المحمودية غير الشرعي مع العراق.

وأشارت المصادر إلى أن الرتل توجه لمعبر المحمودية على دفعات، وفي وقت لاحق أدخلت قوات الاحتلال ٣٠ آلية من برادات وناقلات محملة ومغطاة، ترافقها مدرعات عسكرية عبر معبر الوليد غير الشرعي، وتوجهت بها إلى قاعدتها في بلدة رميلان بمنطقة المالكية بأقصى الريف الشمالي الشرقي للحسكة.

وفي سياق منفصل ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن مسلحاً من ميليشيا «الأسايش» التابعة لـ«قسد» لقى مصرعه إثر انفجار قنبلة يدوية داخل منزله أثناء عبثه بها في قرية كرزيرو في ريف مدينة القامشلي بريف الحسكة.

وأشارت المصادر إلى أن ذلك يأتي في ظل الفوضى والفلتان الأمني المستشري في مناطق سيطرة «قسد» لافتة إلى مقتل طفل يبلغ من العمر ١٢ عاماً في ١٥ حزيران الفائت في حي الصالحية بمدينة الحسكة وذلك جراء إصابته بطلقة في رأسه أثناء عبثه بمسدس والده.

ووفق المصادر ذاتها اندلعت اشتباكات عائلية مسلحة استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة، بين عائلتين من عشيرة الشعيطات وذلك إثر خلاف نشب بين العائلتين بسبب معابر التهريب في حي مهميدة في بلدة الكشكية ضمن مناطق سيطرة «قسد» في ريف دير الزور الشرقي، من دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية بين الطرفين.

في سياق آخر، ضبطت فرق الأمن التابعة للإدارة التركية مسلحاً من ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردية التابعة لـ«قسد» أثناء محاولته التسلل من سورية، حسبما ذكرت وكالة الأناضول.

حذّر من تراجع الدعم الدولي عبر منظمات الأمم المتحدة للدول المضيفة

الصفدي من أنقرة: مستقبل اللاجئين السوريين في بلدهم ولا بد من جهد دولي لعودتهم الطوعية

وكالات

لجنة «لبنان وسورية والأمم المتحدة» لدحض ادّعاءات الغرب بأنّهم يعتقلون فور عودتهم

شرف الدين: سورية حريصة على تسهيل عودة النازحين والعراقيل الدولية موجودة

وزير المهجرين اللبناني: الحكومة السورية تحرص على تقديم التسهيلات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية لعودة كريمة وآمنة للنازحين (عن الانترنت – أرشيف)

... وحسب تقارير صحفية، أكد شرف الدين، أن زيارته مؤخراً إلى دمشق «كانت ناجحة ومثمرة، وتمهّد لزيارة الوفد الرسمي إلى سورية قريباً»، مشيراً إلى «أنه سمع من المسؤولين السوريين تأكيداً أن الحكومة السورية تصر على تقديم التسهيلات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية لعودة كريمة وآمنة للنازحين»، وذلك وفق ما نقل موقع النشرة اللبناني الإلكتروني.

وتعليقاً على مسألة اللجان الفرعية المنبثقة عن لجنة ثلاثيّة تضمّ لبنان وسورية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لمراقبة وضع العائدين من النواحي الأمنية والاقتصادية والاجتماعية أوضح شرف الدين، أن «مهمة هذه اللجان هي دحض ادعاءات الغرب وبعض الجمعيات الدولية، بأن النازحين يتعرضون للاعتقال والتحقيق فور عودتهم».

واعتبر شرف الدين أن «الانفتاح العربي على سورية يؤثر إيجاباً في قضية إعادة النازحين، وهو ما بدا في مؤتمر عمّان وما تلاه في القمّة العربية»، مشيراً في الوقت ذاته أن «العراقيل الدولية مازالت موجودة، وتهدف إلى عرقلة العودة الآمنة وفرملتها لمآرب سياسية».

في سياق متصل، وتقاطعاً مع كلام شرف الدين حول مواصلة جهات دولية عرقلة عودة اللاجئين السوريين، اعتبر تقرير أعدته وزارة الخارجية الألمانية وأوردته مواقع إلكترونية معارضة أنه «لا يمكن ضمان عودة آمنة للاجئين حالياً»، كما أن وزارة الخارجية الألمانية أعدّت تقارير منتظمة يستند إليها المكتب الاتحادي للهجرة واللجوء والمحاكم الإدارية لأخذ قرار في منح السوريين حق اللجوء أو الحماية.

وحسب التقرير الذي استند إلى مصادر غير رسمية ومشكوك في صحة معلوماتها «لا يوجد أي منطقة آمنة في سورية ولا يمكن إعادة أي لاجئ سوري إلى بلاده»، وهي الحجج المكررة التي يطلقها مسؤولو الغرب لعرقلة عودة اللاجئين إلى بلادهم بهدف استخدام ملفهم كورقة ضغط سياسي في المفاوضات مع الدولة السورية.

ويناقض تقرير الخارجية الألمانية تصنيف السلطات الدنماركية في آذار الماضي محافظتي اللاذقية وطرطوس مناطق آمنة في سورية لتضافا إلى محافظتي دمشق وريف دمشق اللتين أعلنتهما سابقاً مدناً آمنة، وذلك في إطار قانون إعادة اللاجئين السوريين الذي تعمل عليه الحكومة الدنماركية.

على صعيد مشابه، رحّلت السلطات التركية، أمس ستة سوريين جدد بينهم سيدتان نحو الأراضي السورية من معبر مدينة رأس العين التي تحتلها القوات التركية وتنتشر فيها فصائل موالية لها شمال الحسكة.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصدر وصفته بأنه «خاص» أن السلطات التركية رحّلت ٦ سوريين بينهم سيدتان عبر بوابة رأس العين حيث تم توقيفهم مما يسمى فصيل «الشرطة العسكرية» الموالي لتركيا في رأس العين للتحقق من بياناتهم.

وأضاف المصدر إن عملية التوقيف التي يخضع لها المرحّلون قسراً ترافقها مطالب من الشرطة العسكرية بدفع فدية مالية من المرحّلين أو من ذويهم للإفراج عنهم، وإلا سيستمر توقيفهم تحت بند «شبهة أمنية».

وكالات